Doi: 10.34120/0085-036-141-018

مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور: دراسة ميدانية

د. عبير محمد الرفاعي
كلية التربية - جامعة اليرموك

محمد نواف الفرسان
وزارة التربية والتعليم الأردنية

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظر المعلّمين والطلبة وأولياء الأمور، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهجين الوصفي والنوعي، تكوّنت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة ذاته الذي يضم جميع معلّمي ومعلّمات الدراسات الاجتماعيّة في المدارس الحكومية في مديريّة التربية والتعليم للواء الأغوار الشماليّة للعام الدراسي (2018–2017) وعددهم 87 معلّمًا ومعلمة، كما تكوّنت عيّنة الدراسة من 424 طالبًا وطالبة من طلبة الصفّ العاشر الأساسيّ تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة، بالإضافة إلى 20 ولي أمرٍ تمّ اختيارهم بالطريقة القصديّة، قام الباحثان بتطوير استبانة اشتملت على 37 فقرة، تمّ توزيعها على المعلّمين والطلبة، كما تم إجراء مقابلة مع أولياء الأمور. أظهرت نتائج الدراسة أنّ تقديرات المعلّمين والطلبة لأثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة قد جاء كبيرًا، كما أظهرت النتائج أنّ أولياء الأمور يرون أنّ الأثر الأكبر للمواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة، جاء بالدرجة الأولى إلى فكرة "التقليل من العلاقات داخل الأسرة" وأنّ الأثر الأقلّ جاء الى فكرة "الدخول إلى المواقع المحظورة".

الكلمات المفتاحيّة: المواطنة الرقميّة، القيم الاجتماعيّة، المعلّمون، الطلبة، أولياء الأمور.

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة من القرن الحادي والعشرين، وحتّى الوقت الحاضر سلسلة من التغيرات التي كان لها أكبر الأثر في مختلف نواحي الحياة السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة والثقافيّة؛ نتيجة الثورة الرقميّة التي اجتاحت العالم، وتفاعل معها الناس من كلّ صوب، بغض النظر عن لغتهم، ودينهم، وانتماءاتهم، الأمر الذي جعلهم يضعون مصالحهم الفرديّة قبل المصلحة العامّة، وبالرغم من الفوائد الكبيرة التي رافقت الثورة الرقمية، إلّا أنّه نتج عنها الكثير من السلبيات؛ نتيجة عدم الوعي باستخدام هذه التكنولوجيا. وتعد المواطنة في حقيقتها سلوكا حضاريّا يلتزم به الفرد لصالح المكان الذي يعيش فيه، كما أنها تمثل التزاما دينيّا وأخلاقيّا تجاه الوطن، فالمواطنة مبنيّة بشكل أساسي على قيم ومبادئ المواطن الصالح تجاه وطنه، وهي ممارسة يوميّة تُشكل جزءًا من شخصيته وتكوينه، وتظهر المواطنة بتوافر مقوّماتها المتمثّلة في تمتع جميع أفرادها بحقوقهم مقابل أداء واجباتهم ومسؤولياتهم، وبالتالي يتم تعزيز شعور الانتماء للوطن والحفاظ عليه وحمايته من جميع الأخطار، والحرص على تحقيق المصلحة العامّة، والتصدي لكلّ ما يُخِلُّ باستقرار الوطن وأمنه (القحطاني، 2010).

إن مجموعة التغيرات التي طرأت ولا زالت تستمر في التأثير على المفاهيم الاجتماعية لدى الأفراد لا يمكن فصلها عن ثورة المعلومات والاتصالات، والمناخ الجديد الذي يسود العالم، وهذا من شأنه التأثير في المؤسسات أو العلاقات الاجتماعية والمتغيرات والمفاهيم المرتبطة بهذا الجانب، فهناك العديد من العلاقات الاجتماعية التي تأثرت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الأخرس، 2008). وعليه، تمثل ثورة الاتصالات والمعلومات ظاهرة تستحق الاهتمام لما لها من الآثار النفسية والاجتماعية على الفرد ومحيطه الاجتماعي. إن من الآثار السلبية التي أحدثتها هذه الظاهرة إيجاد جيل يعاني من الوحدة والعزلة الاجتماعية، وضعف مهاراته الاجتماعية بالإضافة إلى عدم القدرة على تكوين صداقات ناجحة، فالحد الفاصل بين ايجابية وسلبية وسائل الاتصال الحديثة يعود لطبيعة استخدام

الأفراد لها فقد يتعدى الحدود الطبيعية ليصبح إدمانا، وهذا يعني التعلق الشديد بهذه الوسائل وعدم الاستغناء عنها، وهذا يمثل مشكلة يجب الوقاية منها وعلاجها (ورقلة، 2011). فالانتشار الكبير لشبكة الانترنت، وارتباط كافّة وجوه الحياة بها تقريبًا، وانخراط المواطن في تطبيقاتها قد ساهم بشكل أو بآخر في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة، والوطن، والمواطن، حتّى أنّ السلطة الحاكمة، والأنظمة السياسيّة باتت تنوع من طرق تعاملها؛ باستخدامها لوسائل وأدوات هذه الثورات الرقميّة والتكنولوجيّة، فظهرت للعالم مفاهيم الحكومة الإلكترونيّة، والديمقراطيّة الرقميّة، وغيرها من المصطلحات التي تعدّ شكلًا من أشكال العلاقة بين الدولة بأفرادها المواطنين ومؤسساتها السياسيّة بالتكنولوجيا الحديثة، وتطبيقات شبكة الإنترنت، والشبكات التواصليّة الاجتماعيّة (بشير، 2016). ويؤكد الدهشان (2016) أن الثورة الرقميّة أحدثت تغييرًا في طبيعة وملامح الأنشطة الحياتيّة بصفة عامّة، كما امتدّ تأثيرها أيضًا إلى إحداث تغيّرات مماثلة في طبيعة وملامح البيئة المدرسيّة ومفاهيمها، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفاهيم، وأنماط جديدة في التربية، تتناسب مع تلك الثورة أطلق عليها البعض مصطلح أو نمط "التربية الرقميّة" أو "التربية على المواطنة الرقميّة"، يسعى إلى تكوين مواطن رقميّ فعّال، مسيّج بأطر أخلاقيّة تحميه من مخاطر الفضاء، من خلال تحقيق هدفها المتمثل في تمكين الطلبة من التعامل مع منتجات تلك الثورة، ومن أن يفهموا كيف تؤثر الثورة الرقميّة في حياتهم ومجتمعاتهم، وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة، وتربية تسهم في تنمية مهارات استخدام تقنياتها، وتصفح الشبكات الرقميّة، بجانب تنمية مهارات التفكير الناقد لمحتوى تلك التقنيّات والشبكات، فهي التوجيه المخطّط من قبل المعلّمين، والطلبة، أو الآباء، والأبناء للاستخدام الفعليّ للمصادر والتقنيّات الرقميّة؛ بهدف تنمية المهارات والسلوكيّات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميّين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتّصال المباشر، أو أثناء التدريس.

وفي ظل هذا التطور الرقمي الكبير أصبحت بعض القيم الاجتماعية في طريقها للزوال والتبدل وخصوصا أن القيم الاجتماعية تشمل كل مناحي الحياة

التي يعمل بها المجتمع ولذلك وجب الحفاظ عليها من خلال التوعية بالمخاطر الرقمية التي تواجهها هذه القيم ومن الأمثلة على القيم الاجتماعية: المواطنة الصالحة، والتعاون، والتعارف، والتنافس الايجابي، والحفاظ على الممتلكات العامة، والبر بالوالدين، والتكافل الاجتماعي، وحفظ النظام، وحسن استثمار أوقات الفراغ، والإيثار وفعل الخير، وحب السلام، والقدرة على بناء علاقات إنسانية سليمة، كما تتضمن القيم الاجتماعية أيضا القيم المتعلقة بالاهتمام بالناس، ومحبتهم واحترامهم ومساعدتهم، والإحسان إليهم وخدمتهم، والصدق والوفاء، واحترام وتقبل الرأي الآخر، والصفح والتسامح وغيرها (الطيار، 2014).

لقد بدأ الحديث عن المواطنة الرقميّة أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة وناجعة ووقائيّة تحفيزيّة، ضدّ أخطار التكنولوجيا والثورة الرقميّة الجديدة، ذلك أنّ كثيرًا من قيم المجتمعات وأنماط حياة أفرادها، قد باتت في حكم الخطر الشديد؛ نتيجة انتشار آليات الثورة الرقميّة في المجتمعات، فأخذت هذه الأخيرة تدابير وقائيّة؛ من أجل حماية ما يسمى بـ "الخصوصيّات المجتمعيّة الثقافية " وتمثل حمايتها؛ حفظًا لكثير من أساسيّات هذه المجتمعات، ذلك أنّ القيم التي كانت تنطوي تحت مصطلح المواطنة في شكلها التقليديّ؛ مثل حبّ الوطن والإحساس بالانتماء إليه، والشعور بالروح الوطنيّة بين أفراده قد بدأت هذه الثورة الرقميّة تؤثر فيها بشكل كبير؛ لأنّ الجيل الجديد من الشباب والمراهقين قد انزووا في أركان بيوتهم، يتفاعلون مع المحيط الخارجيّ من الداخل، فلم يعد بعض هذا الجيل مكترثًا بالانفتاح على محيطه خارج بيته، ما دامت أخبار الخارج تصله، وهو في الداخل، ولم تعدّ تستهويه التجمعات في الشوارع، والساحات، والأفكار المتداولة فيها، مادامت كل تلك الأخبار والحوادث والأحاديث تأتيه إلى المكان الذي ينزوي به في الحجرة أو البيت، فأصبحت بذلك المواطنة "إلكترونيّة"، والشعور بحبّ الوطن "رقميّ" والتعبير عن الولاء إلى المجموعة "إعجابات وتعليقات" والدفاع عن حمى الدولة ومصالح الوطن بالتنديد الإلكترونيّ، والنشر عبر الفضاءات التفاعليّة" (بشير، 2016).

وعليه، يمكن تعريف المواطنة الرقميّة على أنّها "مجموعة القواعد،

والضوابط، والمعايير والأعراف، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، و يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن (Ribble & Bailey, 2007) وعرفها: (Ribble, 2004: 7) بأنها "قواعد السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا"، كما عرفها (Ribble, 2008: 68) بأنها "مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية وإظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة". أما مكتب التربية في ولاية إنديانا (Indiana Department Of Education, 2013) فيرى أنها تهيئة الطلبة وإعدادهم لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب بالشكل الصحيح والمناسب من خلال معرفتهم ببرامج الحاسوب المختلفة. وعرّفها (Mossberger, Tolbert & McNeal,2008) بأنّها القدرة على المشاركة في مجتمع الإنترنت، ويتطلب ذلك الانتظام والوصول الفعال إلى الشبكة العنكبوتية، والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا. وعرّفها (Schulz, Ainley & Fraillon, 2013) بأنّها قدرة الفرد على استخدام الأجهزة الذكيّة؛ من أجل المشاركة بفعاليّة في المنزل، والمدرسة، ومكان العمل، والمجتمع، وعرّفها طوالبة (2017: 291) "بأنّها مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابيّ للأدوات التكنولوجيّة التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون)، بغض النظر عن فئاتهم العمريّة، ومستوياتهم الثقافية صغارًا أم كبارًا؛ من أجل المساهمة في رقي أوطانهم، وحمايتها من سوء استخدام أدواتها".

ويرى الباحثان أن المواطنة الرقمية تعني: الاستخدام الواعي للتكنولوجيا الذي يتم ضمن مجموعة من المعايير والأعراف المتبعة و تمثل السلوكات القويمة والمسؤولة وتعبر عن وعي المواطن الرقمي لهذا العالم الافتراضي. وأشار (Ribble & Bailey, 2007) في كتابهما المواطنة الرقميّة في المدارس، إلى العناصر الأساسيّة التي تتكوّن منها المواطنة الرقميّة، و تعدّ بمثابة مفاتيح تساعد المديرين والمعلّمين، وأولياء الأمور من الحصول على المعلومات المناسبة؛ لزيادة الوعي بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتفاعل مع الوسائل الرقميّة، وقد تم تحديدها بتسعة عناصر، هي:

1 – الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونيّة الكاملة في المجتمع.

2 – التجارة الرقميّة: بيع وشراء البضائع إلكترونيًّا.

3 – الاتّصالات الرقميّة: التبادل الإلكترونيّ للمعلومات.

4 – نحو الأميّة الرقميّة: عمليّة تعليم وتعلّم التكنولوجيا، واستخدام أدواتها.

5 – الإتيكيت الرقميّ (اللياقة الرقمية): فن التعامل من خلال التكنولوجيا.

6 – القوانين الرقميّة: القيود والحقوق القانونية التي تحكم استخدام التكنولوجيا.

7 – الحقوق والمسؤوليّات الرقميّة: الحريّات التي يتمتّع بها الجميع في العالم الرقميّ.

8 – الصحّة والسلامة الرقميّة: الصحّة النفسيّة والبدنيّة في عالم التكنولوجيا الرقميّة.

9 – الأمن الرقميّ (الحماية الذاتيّة): إجراءات ضمان الوقاية، والحماية الإلكترونيّة.

وتتعدّد مراحل تنمية المواطنة الرقميّة لدى الطلبة، حيث تشمل أربع مراحل، حددها (Ribble & Bailey, 2006) على النحو الآتي:

1 – مرحلة الوعي: وتعني أن يكون الطلبة مثقفين بالتكنولوجيا، وهنا دائرة الثقافة تصبح أوسع من مجرد تدريس المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادّيّة والبرمجيّة، وإنّما يحتاج الطلبة لأنّ يتعلّموا ما هو مناسب، وغير مناسب، عند استخداماتهم لتلك التقنيّات الرقميّة الحديثة بحيث يصل الطلبة إلى مرحلة الاستبصار بالاستخدامات غير المرغوبة للتكنولوجيا.

2 – مرحلة الممارسة الموجّهة: في هذه المرحلة يجب أن يكون الطلبة قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدّمة، وبدون هذه الممارسة؛ فربّما لا يدركون الطريقة المناسبة.

3 – مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتعني في هذه المرحلة إعطاء نماذج إيجابيّة في كيفيّة الاستخدام المناسب لوسائل التكنولوجيا الحديثة في البيت أو المدرسة أو أي مكان آخر، فالكبار يحتاجون لأن يكونوا نماذج جيدة للمواطنة الرقميّة، حتّى يتابع الطلبة هذه النماذج ويقلّدوها.

4 – مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: في هذه المرحلة يناقش الطلبة استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة داخل الغرفة الصفيّة، وصولًا لمرحلة امتلاك الطلبة القدرة على التمييز بين الاستخدام السليم للتكنولوجيا الرقميّة الحديثة داخل الغرفة الصفيّة وخارجها وهذا يعطي الطالب فرصة لتأمل ممارساته بشكل ذاتي للحكم عليها.

وقد حذّر (Prensky, 2010) في كتابه "تعليم المواطنين الرقميّين" من الخطورة والتغيّر الكبير الذي حدث للطلبة؛ نتيجة استخدامهم التقنيّات الحديثة؛ كاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعيّ، وتحميل الوسائط المتعدّدة، واستخدام الأجهزة الذكيّة للوصول إلى الانترنت، حيث أحدث هذا التقدُّم فجوة كبيرة بين المعلّم والطالب؛ ممّا استدعى ضرورة دمج هذه التكنولوجيا في المناهج الدراسية؛ لسدّ هذه الفجوة، وإعداد معلّمين لديهم القدرة على مواكبة العصر الرقميّ الجديد، وهذا ما أكّده أيضًا (Palfrey & Gasser, 2008) في كتابهما "الولادة الرقميّة" و وأهميّة تطوير التعليم، ليتماشى مع التغيّر الكبير الذي طرأ على الجيل الحالي؛ نتيجة الثورة الرقميّة، وأشار القحطانيّ، والقحطانيّ، والقرشيّ (Alqahtani, Alqahtani & Alqurashi, 2017) لبعض الآثار السلبيّة لعدم استخدام وسائل الاعلام، والاتّصالات، والتكنولوجيا على النحو الأمثل، مثل؛ التمرد ضدّ القواعد الأخلاقيّة، والضوابط القانونيّة، والمبادئ الأساسيّة التي تحكم شؤون الحياة اليوميّة للبشريّة.

وقد أكد (Dascal, 2006) في كتابه الثقافة الرقميّة على أن التدفق والانفجار الهائل للمعلومات في الوقت الحاضر، أشبه ما يكون بالانفجار النوويّ؛ لذلك من الضروريّ إدراك حجم الخطر الذي سيواجهه العالم نتيجة الاستخدام غير السليم للتكنولوجيا، وتحمّل مسؤولية اتّخاذ القرار بشأن كيفيّة تصنيف، واختيار، وتقييم، وتنظيم المعلومات التي تتدفق من كلّ الجهات، ومتابعة الأطفال، والأحفاد الذين كبروا في سياق البيئة الرقميّة، ويتحركون داخلها بكلّ سهولة ويسر. وعليه، فمن الضروريّ أنّ يضطلع الجميع بدور البالغين الناضجين، متحمّلين المسؤوليّة بجانب المعلّم؛ لحماية هذا الجيل من الانجرار خلف هذا الكمّ الهائل من المعلومات عبر

الإنترنت. وحذّرت (Rowan, 2010) من الاستخدام المطوّل للتكنولوجيا من قبل الطلبة؛ حيث أشارت في دراستها أنّ متوسط الوقت الذي يستخدمه أطفال أمريكا الشمالية للتكنولوجيا؛ لأغراض غير مدرسيّة، هو ثمانية ساعات يوميًّا.

بالإضافة إلى ما أشار إليه الطوالبة (2017) من وجود ممارسات سلبية وغير مرغوبة وبعيدة عن منظومة قيم المجتمع الأردني أثناء استخدام تقنيات الحاسوب ووسائل التكنولوجيا الحديثة، ومن هذه الممارسات القرصنة والنصب والاحتيال، والاعتداء على حرية الأفكار وملكياتهم الفكرية والمعرفية، وقد تصل هذه الممارسات إلى حد الإرهاب والجرائم والمواد الإباحية. وأشار (Searson, Hancock, Soheil & Shepherd, 2015) إلى أن أهداف المواطنة الرقمية هي توظيف التكنولوجيا لتنمية المؤسسات التعليمية، وتوليد فرص عمل وتقديم الخدمات بمختلف مجالاتها، بالإضافة إلى تنمية وعي الطلبة بحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه القضايا المجتمعية، ونقل وتبادل الخبرات بين المؤسسات المختلفة، وإيجاد جيل يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة ايجابية، ومساعدة أولياء الأمور في تنشئة أبنائهم ليكونوا مواطنين رقميين صالحين.

استنادا إلى ما سبق، يرى الباحثان أن من أهم الأخطار التي تخلفها التكنولوجيا الحديثة اختلال منظومة النسق القيمي عند أفرادها، فالقيم الاجتماعية تعتبر انعكاسا للمجتمع، وتشكل أهم الجوانب التي تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع بصفة مستمرة، وذلك عن طريق العمليات الثقافية المتمثلة في العادات والتقاليد، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت تتلاشى الكثير من هذه القيم لظهور عدة عوامل من أهمها التطور التكنولوجي الكبير في وسائل الاتصال والتواصل وما رافقه من استخدامات سلبية كثيرة نتيجة عدم الاستخدام الآمن لها. إن التغير الحاصل في منظومة القيم الاجتماعية الأردنية من الإيجاب إلى السلب ساهم في تراجع قوة المجتمع ويعد من أهم أسباب هذا التغير الابتعاد عن الدين والثقافة والتعليم والقانون ودخول التكنولوجيا الحديثة التي عملت شرخا كبيرا لا يمكن إيقافه بسبب طريقة استخدامها الخاطئ (زاد الأردن الإخباري، 2011).

ونظرا لأهمية موضوع القيم والمواطنة الرقمية أجريت كثير من الدراسات مثل دراسة (بني عامر، 2014) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعيّة لدى عيّنة من الأطفال في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ اختيار عيّنة تكونت من 198 طفلًا وطفلة، و13 ولي أمر في مدينة إربد، وتمّ استخدام المنهج الكميّ لجمع البيانات من خلال توزيع استبانة على الأطفال والنوعيّ من خلال المقابلة مع أولياء الأمور، وقد أظهرت النتائج وجود أثر دالّ لاستخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعيّة لدى عيّنة الدراسة، وأنّ أهمّ القيم التي تشكلت هي الصداقة، ومن وجهة نظر أولياء الأمور فإنّ الهاتف المحمول كان له أثار إيجابيّة من أهمّها تنمية الشعور بالاستقلاليّة، وبعض الآثار السلبية أهمّها العزلة، وانخفاض التحصيل الدراسيّ، وإنشاء العلاقات العاطفيّة. ودراسة (الطيار، 2014) التي هدفت التعرف على شبكات التواصل الاجتماعيّ، وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا)، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ، وتمّ تصميم استبانة؛ لجمع البيانات من عيّنة الدراسة المكوّنة من 2274 طالبًا، يدرسون في جامعة الملك سعود في المملكة العربيّة السعوديّة، و أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك آثارًا سلبيّة لشبكات التواصل الاجتماعيّ، تمثّلت في إجراء علاقات غير شرعيّة، وإهمال الشعائر الدينيّة. أما دراسة (شرف والدمرداش، 2014) فكان هدفها تحديد معايير التربية على المواطنة الرقميّة، وتطبيقاتها في المناهج الدراسيّة، من خلال مراجعة، وتحليل الأدبيّات المتعلّقة بالموضوع. و بيّنت الدراسة الحاجة الماسة إلى إعداد الناشئة؛ للتربية على المواطنة الرقميّة، وتضمين برامج إعداد المعلّم؛ لتأهيله على كيفيّة القيام بدوره في التربية على المواطنة الرقميّة.

وبهدف قياس المواطنة الرقمية لدى الشباب والتركيز على السلوك المتحضر والاحترام، أجرى (Jones & Mitchell, 2015) دراسة شملت 979 شابا تراوحت أعمارهم بين 11–17 عاما، تم استخدام مقياس للاحترام والمشاركة المتحضرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاحترام لدى الفتيات كان أعلى منه لدى الشباب، ولكنه يرتبط سلبيا مع ارتكاب المضايقات عبر الانترنت. في حين أجرى الدالي والليثي

(2016) دراسة هدفت التعرف إلى أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ الحديثة على سلوكيات، وقيم الشباب الجامعيّ الريفيّ، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ استخدام المنهج الوصفيّ، وتمّ تصميم استبانة؛ لجمع البيانات وطبّقت على عيّنة مكوّنة من 200 طالبًا وطالبة من جامعة الأزهر، وأظهرت النتائج أنّ غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت؛ للتواصل مع الآخرين، والبحث عن الأصدقاء القدامى، وثلثي المبحوثين لا يثقوا في الأخبار المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعيّ، وحوالي نصف المبحوثين تشكو أسرهم من استخدام الأبناء للإنترنت؛ بسبب الخوف على صحّتهم، وضياع أوقاتهم، وإهمال دراستهم، وأظهرت النتائج أيضًا أنّ هناك آثارا سلبيّة؛ كنشر الرذيلة، وأنّ ما يعرض على هذه المواقع يتنافى مع القيم. في حين هدفت دراسة (طوالبة، 2017) إلى معرفة درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقميّة في كتب التربية الوطنيّة، وإلمام معلمي تلك الكتب بها. وتكوّنت عيّنة الدراسة من 43 معلّمًا، ومن جميع كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردن للعام الدراسي 2016/2017. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ؛ من خلال تحليل المحتوى، والمنهج النوعيّ؛ من خلال المقابلات، و أظهرت النتائج خلو جميع كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة من استخدام مفهوم المواطنة الرقميّة، وإلى تدني معرفة معلّمي التربية الوطنيّة والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقميّة. وهدفت دراسة الحسني (2017) التعرّف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيم الاجتماعيّة والتربوية لدى منتسبي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان تم استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمّ تطوير استبانة؛ لجمع البيانات من أفراد العيّنة المكوّنة من 600 طالبًا، أظهرت النتائج أنّ دوافع استخدام منتسبي وزارة التربية والتعليم العمانيّة، تتمثّل في الحصول على معلومات جديدة، كما أظهرت النتائج أنّ القيم الاجتماعيّة التي تمّ تعزيزها، هي الاتّصال الثقافيّ، وتقدير الذات، والتفاعل الاجتماعيّ، جاءت بدرجة متوسطة، وأنّ القيم التربويّة التي تم تعزيزها، هي الارتباط بالمؤسسة، والإبداع، والابتكار، والإرشاد النفسيّ والتربويّ، جاءت بنسبة متوسطة أيضًا.

يلاحظ مما تم عرضه من دراسات سابقة أن هناك اتفاقاً مع الدراسة الحاليّة

في العديد من الجوانب، من حيث منهج الدراسة، والأداة؛ حيث اتّبع الباحثان المنهج الوصفيّ، والنوعيّ. وتتميّز الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة في تركيزها بالكشف عن أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة، كما تتميّز الدراسة، بمجتمعها، وعيّنتها؛ حيث إنّها من الدراسات التي تكوّن مجتمعها من الطلبة، والمعلّمين، وأولياء الأمور. كما يلحظ أن هناك نقصا في الدراسات التي تناولت وجهات نظر الأطراف الثلاثة مجتمعة؛ اتساقا مع توجهات المجتمع المهني التعلمي (Professional Learning Community) التي تعطي الصورة المتكاملة لإمكانية التطوير والعلاج لمواطن الخلل في الاستخدام، وتمد من دور كافة الأطراف ومسئولياتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد أصبحت الأجهزة الرقميّة حاجة ملحة للعديد من المستخدمين في هذه الأيام؛ حيث أصبح يطلق على هذا العصر "العصر الرقميّ" ؛ لذا قد يكون من المفيد والضروري توعية وتمكين الطلبة بمعايير المواطنة الرقميّة؛ ليكونوا مواطنين رقميّين صالحين، من خلال استخدام آمن ومسؤول للوسائل الرقميّة، وخصوصا في ظل الانتشار السريع للتقنيّات الحديثة؛ حيث بلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية في الأردن– حسب إحصائيّات هيئة تنظيم قطاع الاتّصالات– أكثر من 9 مليون، وبلغ عدد مشتركي الإنترنت حوالي 8,684,644 اشتراك (هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، 2016)، ورافق هذه الزيادة زيادة من نوع آخر؛ نتجت عن سوء الاستخدام؛ حيث أشارت تقارير وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونيّة التابعة لمديرية الأمن العام في الأردن أنّها تعاملت مع أكثر من 2038 قضيّة الكترونيّة في عام 2018، حيث تنوعت هذه القضايا بين الإحتيال الإلكترونيّ، والإبتزاز، والاستغلال الجنسيّ على الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعيّ، والذمّ، والقدح، والتشهير، وبثّ الخطابات المسيئة والتحريض (مديرية الأمن العام، 2018).

ويرى الباحثان أن مستقبل أي مجتمع يعتمد على القيم التي يختارها أكثر من التقدم التكنولوجي والسبب في ذلك أن القيم تؤثر على المجتمع بأكمله، وأنه ومع ما وصل إليه العالم اليوم من الحضارة والتطور فلا بد من التأكيد على

ضرورة وجود توازن بين الحاجة إلى التطور التكنولوجي والتحضر الإنساني مع الحفاظ على القيم والأخلاق الفضيلة، وغرس القيم الاجتماعية في نفوس أفراد المجتمع وتنميتها والتصدي لهذه الموجة اللاقيمية التي تغزو العالم بسبب الثورة الرقمية، لذا يتوجب على معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور أن يكونوا مدركين، ولديهم الوعي لجميع تفاصيل الثورة الرقميَّة، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من مكوّنات الحياة اليوميّة؛ لحماية الطلبة من السلبيّات الخطيرة المترتبة على الاستخدام السلبيّ لهذه التقنيّات. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعية للطلبة. وبوصف المؤسسة المدرسية مسؤولة عن النسق القيمي وتوجيه الطلبة في هذا العالم الرقميّ، من خلال معلّمي الدراسات الاجتماعيّة، الذين يقع على عاتقهم تزويد الطلبة بكلّ ما من شأنه أن يحدّد تعاملهم بالطريقة المُثلى مع هذه الأجهزة. إلّا أنّ العديد من المعلّمين وأولياء الأمور– كما لاحظ الباحثان من خلال دائرة عملهما – تنقصهم المعرفة بموضوع المواطنة الرقميّة ومعاييرها، والوعي بدورها؛ بناء واتقاء، وعليه، برزت مشكلة الدراسة، وانبثقت عن مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

1 – ما مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية لطلبة الصف العاشر الأساسي بمنطقة الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر المعلمين؟
2 – ما مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية لطلبة الصف العاشر الأساسي بمنطقة الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظرهم ؟
3 – ما مدى تأثير المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية لطلبة الصف العاشر الأساسي بمنطقة الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهميّة الدراسة

انبثقت أهميّة هذه الدراسة من جانبين الأوّل نظريّ، والثاني تطبيقي، فمن حيث الأهميّة النظريّة؛ ونظرًا لقلّة الدراسات العربيّة، فإنّ الدراسة حاولت توفير إطار نظريّ حول المواطنة الرقميّة وأثرها على القيم الاجتماعية.

أمّا من الناحية التطبيقية، فإنّ الدراسة الحاليّة، يؤمّل أن يستفيد منها:

- القائمون على برامج إعداد معلّمي الدراسات الاجتماعيّة بتغذية راجعة عن أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعية.
- مشرفو الدراسات الاجتماعيّة في إدماج فقرات مرتبطة بمفاهيم المواطنة الرقمية والتعامل معها من قبل المعلم من خلال الدورات وسجلات الإشراف.
- أولياء أمور الطلبة في التعرف على مفاهيم المواطنة الرقمية وتأثيراتها الايجابية على الطلبة.
- مُعدّو، ومُطوّرو مناهج الدراسات الاجتماعيّة، ومؤلّفو أدلتها وكتبها في تضمين تلك المناهج والأدلة والكتب مواقف تعليميّة تعلمية حول المواطنة الرقمية وأثرها على القيم الاجتماعية.
- الباحثون المهتمون بموضوع الدراسة، وطلبة الدراسات العليا.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الأساسيّة، وفيما يلي التعريفات الإجرائيّة لها:

- **المواطنة الرقمية**: تُعرف المواطنة الرقمية إجرائيا بأنها الاستخدام الواعي للتكنولوجيا؛ الذي يتم ضمن مجموعة من المعايير والأعراف المتبعة، التي تمثل السلوكات القويمة والمسؤولة، وتعبر عن وعي المواطن الرقمي لهذا العالم الافتراضي. ويقصد بها في هذه الدراسة كافة المهارات التقنية والفنية التي تؤثر على قيم الطلبة الاجتماعية، و تم الكشف عنها و تحديدها من خلال أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.
- **-القيم الاجتماعية:** تُعرف القيم الاجتماعية إجرائيا بأنها تلك القيم والأفكار والأفعال والمبادئ التي تساعد الفرد على إشباع حاجاته الاجتماعية، وتكون هذه القيم مقصودة وتمثل معنى بالنسبة له، وتصبح معيارا للحكم على الأشياء.

حدود الدراسة ومحدّداتها

اقتصرت الدراسة على الفئات التالية:

- معلّمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية الأردنية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2018.
- طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2018.
- أولياء أمور الطلبة الذين يمتلكون خلفية معرفية حول موضوع المواطنة الرقمية.
- دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.

الطريقة والإجراءات

فيما يلي نجد وصفًا لمنهجيّة الدراسة، ولمجتمع الدراسة والعيّنة، والإجراءات التي تمّ إتباعها في بناء أدوات الدراسة؛ والتأكّد من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى وصف إجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائيّة التي تستخدم في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة: تمّ استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ باستخدام أداة الاستبيان، والمنهج النوعي باستخدام أداة المقابلة.

مجتمع الدراسة وعيّنتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلّمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشماليّة، الذين يدرسون الدراسات الاجتماعيّة، من الصفّ السادس الأساسيّ حتّى الصفّ الثاني ثانويّ للعام الدراسي (2017/2018) ويبلغ عددهم 87 معلمًا ومعلمة. وقد شملت عينة المعلمين المجتمع كله. كما تكون المجتمع من جميع طلبة الصف العاشر الأساسيّ الذين يدرسون في المدارس الحكوميّة التابعة لمديريّة التربية والتعليم للواء الأغوار

الشماليّة، وعددهم 2122 طالبًا وطالبة، وتمّ سحب عيّنة عشوائيّة بسيطة مكونة من 424 طالبا وطالبة شكلت 20% من مجتمع الدراسة. كما تمّ سحب عيّنة قصديّة من أولياء الأمور المتخصّصين بالدراسات الاجتماعيّة ولديهم فكرة مسبقة عن مفهوم المواطنة الرقمية وعددهم 20 ولي أمرٍ لإجراء مقابلات معهم، والجدول رقم 1 يبيّن أعداد أفراد عيّنة الدراسة.

جدول رقم 1

توزيع أفراد الدراسة (المعلّمون والطلبة وأولياء الأمور)

الفئة	العدد	النسبة
المعلّمون	87	%100
الطلبة	424	%20
أولياء الأمور	% 20	100

أدوات الدراسة

بعد الاطّلاع على الأدب النظريّ، والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة: كدراسة (Ribble, 2006; Ribble & Bailey, 2006؛ طوالبة، 2017)، تمّ تطوير أداة مكوّنة من 39 فقرة؛ للكشف عن تقدير أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظر المعلّمين والطلبة. وتمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي (كبير جدًّا، كبير، متوسط، قليل، قليل جدًّا)؛ للإجابة عن تلك الفقرات. كما تمّ طرح سؤال مفتوح على أولياء الأمور من خلال مقابلتهم شخصيًّا.

صدق الأداة: بعد تصميم الأداة بصورتها الأوليّة، تمّ عرضها على مجموعة محكّمين، وعددهم 15 من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وطرق التدريس في الدراسات الاجتماعيّة، واللّغة العربيّة، والجغرافيا، والإدارة التربويّة في الجامعات الأردنيّة، وقد طلب من المحكّمين الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغويّة وسلامتها، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة، سواء كانت بالحذف، أم الإضافة، أم الدمج، وقد أبدى المحكّمون العديد من الملاحظات، وتمّ تعديل بعض الفقرات، التي أجمع

عليها المحكّمون، وبالتالي أصبحت الاستبانة المتعلّقة بالكشف عن أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظر المعلّمين والطلبة، في صورتها النهائية مكونة من 37 فقرة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقّق من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة مرتين على عيّنة استطلاعيّة من خارج عيّنة الدراسة مكوّنة من 25 معلمًا ومعلمة، و50 طالبًا وطالبة، بفارق زمنيّ مدّته أسبوعان، واستخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين؛ بهدف استخراج معامل الثبات للأداة، حيث كان معامل الارتباط بين الفقرات والأداة 0.80.

تصحيح أداة الدراسة: تمّ استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابيّة، حسب المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (الحدّ الأعلى– الحدّ الأدنى) % (عدد الخيارات)

$$= (5-1)\%(5) = 0.80$$

لذلك أصبح معيار الحكم على الأثر على النحو الآتي: 1– أقل من 1.80: الأثر قليل جدًّا. 1.80– أقل من 2.60: الأثر قليل. 2.60– أقل من 3.40: الأثر متوسط. 3.40 – أقل من 4.20: الأثر كبير. 4.20– أقل من 5.00 الأثر كبير جدًّا.

المقابلة: قام الباحثان باستخدام أداة المقابلة شبه المقننة، التي قاما بإعدادها من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتصميم الأداة للمختصين (المشاركين في الدراسة) حرصا منها على أن يكون سؤال الدراسة مكتملا ويشتمل على رأي جميع الأطراف الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة من المختصين، وقام بمقابلة 20 ولي أمر.

صدق المقابلة : للتحقق من صدق سؤال المقابلة شبه المقننة تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الاختصاص بالدراسات الاجتماعية، لإبداء الرأي بخصوص مدى ملاءمة سؤال المقابلة للمتخصصين، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية، وأية ملاحظات أخرى يرونها

مناسبة من إضافة أو حذف أو تعديل على أداة المقابلة، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم.

إجراءات المقابلة

أولا- مرحلة الإعداد

1 – التأكد من صدق وثبات سؤال المقابلة.

2 – إجراء اتصالات هاتفية مع أفراد العينة، لتنظيم معد لإجراء المقابلات، والاتفاق على زمان ومكان إجراء المقابلة، والحصول على الموافقة المسبقة من المشاركين.

3 – تجهيز الأدوات المطلوبة؛ لرصد استجابات المقابلين قبل إجراء المقابلة.

ثانيا- مرحلة التنفيذ

1 – التعرف على أفراد الدراسة، وبيان الهدف من المقابلة قبل البدء، والتنبيه إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها سيتم التعامل معها بسرية كاملة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

2 – طلب الإنفراد بالشخص المقابل كي يتم ضبط عمليات التدخلات الخارجية بالآراء والأفكار المقترحة أثناء الإجابة عن السؤال، ولضمان عدم تشويش أفكار الفرد المقابل.

3 – تهيئة جو من الود والاحترام بين الباحث والمستجيب قبل البدء بالمقابلة، بغرض توفير ظروف مناسبة لإجراء المقابلة.

4 – طرح سؤال المقابلة بصيغ متنوعة تتضمن الفكرة نفسها، بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات، وهذا الإجراء ينبئ عن مدى مصداقية استجابات أفراد عينة الدراسة.

5 – كتابة مجريات المقابلة، وذلك لضمان أخذ المعلومة كاملة، وإمكانية الرجوع إليها أكثر من مرة.

6 – بعد الانتهاء من المقابلة تم شكر الشخصية التي تم مقابلتها.

7 – تم تطبيق المقابلة خلال العام 2017/2018 وتراوح زمن إجراء المقابلة مع الأفراد من 20– 15 دقيقة.

ثالثا– مرحلة التحليل

ولتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلة، استخدم الباحثان منهجية تحليل الأبحاث النوعية، وتتمثل هذه المنهجية بالطريقة النظرية المتجذرة؛ التي من خلالها تم تفريغ كل المقابلات ورقيا، ثم تم القيام بقراءة فاحصة وناقدة لكل كلمة وجملة وعبارة ذكرها أفراد عينة الدراسة، واعتماد الترميز للاستجابات، وتم التأكد من ثبات بيانات المقابلة من خلال التعاون مع باحث بإعادة عملية التحليل، وبعد الانتهاء من التحليل قام الباحثان بحساب معدل الثبات باستخدام معادلة هوليستي :

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + الاختلافات}}$$

وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين 93%.

إجراءات الدراسة

تمّ إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها بناء على الرصيدين؛ الواقعي والامبريقي.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة من المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.
- إعداد استبانة خاصة بالمعلمين والطلبة، وأداة مقابلة خاصة بأولياء الأمور، والتأكد من صدقهما وثباتهما.
- توزيع أدوات الدراسة وإجراء المقابلة مع العينة البحثية. ثم استخراج النتائج من خلال التحليلات اللازمة.

المعالجة الإحصائيّة

للإجابة عن السؤالين الأوّل والثاني؛ تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، وللإجابة على السؤال الثالث؛ تمّ استخراج التكرارات، والنسب المئويّة؛ لاستجابات أولياء الأمور على أسئلة المقابلة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا- للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بأثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظر المعلّمين، تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لتقديرات المعلّمين؛ لأثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظرهم، حيث كانت كما هي موضحة بالجدول رقم 2.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأثر
1	11	تضعف التحصيل الأكاديمي	4.11	0.88	كبير
2	18	تضعف العلاقات الاجتماعية	4.08	0.93	كبير
3	5	تزيد العزلة الاجتماعية بين الأفراد.	4.05	0.99	كبير
4	7	تفتح المجال للعلاقات غير مقبولة.	4.04	0.83	كبير
5	12	تسمح بالتشهير بالآخرين.	4.01	1.01	كبير
6	31	تؤدي إلى إضعاف القيم الأخلاقية.	4.00	0.80	كبير
7	14	تكسب سلوكيات غير أخلاقية.	3.96	0.79	كبير
8	37	تؤدي إلى التفكك الأسري.	3.95	0.82	كبير
9	15	تسهم في زيادة الارتياد للمواقع الإباحية.	3.93	0.93	كبير
10	8	تعطي معلومات وهمية عن بعض الأشخاص.	3.92	0.08	كبير
11	1	تولد الكراهية بين الأشخاص.	3.91	1.10	كبير
12	23	تسهم في التعرف إلى الأحداث الجارية والمستجدات العالمية.	3.90	0.98	كبير
13	28	تزيد من الاتصال والتواصل بين الأشخاص.	3.89	0.91	كبير

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأثر
14	21	تساعد في التعرف إلى الثقافات الأخرى.	3.87	0.88	كبير
15	22	التعرف إلى عادات الشعوب الأخرى وتقاليدها.	3.83	0.87	كبير
16	9	التشكيك في المعتقدات.	3.82	0.85	كبير
17	4	تروج الشائعات وتنشر الأكاذيب.	3.79	1.33	كبير
18	33	تؤدي إلى التقليد الأعمى (مثل صرعات الموضة، قصات الشعر والألبسة)	3.75	1.08	كبير
19	27	تروج لقصص دينية وتاريخية عارية عن الصحة.	3.71	0.67	كبير
20	34	تمكن من الحصول على المعلومة بسهولة.	3.66	1.15	كبير
21	6	تنتهك خصوصية الآخرين.	3.62	1.02	كبير
22	29	تعيق أداء العبادات في الوقت المحدد.	3.60	1.01	كبير
23	2	تروج للإرهاب والتطرف.	3.57	1.05	كبير
24	35	تساعد في اتخاذ القرار.	3.55	1.02	كبير
25	17	تزيد الأمراض النفسية (التوتر، اضطرابات النوم).	3.54	0.75	كبير
26	13	تؤدي إلى التبعية الثقافية.	3.53	0.90	كبير
27	3	تسهم في إضعاف اللغة العربية.	3.51	0.89	كبير
28	24	تزيد المعرفة بالحقوق والواجبات.	3.45	0.88	كبير
29	36	تؤدي إلى ابتزاز الآخرين والتحايل عليهم.	3.37	0.86	متوسط
30	19	تساعد في التعبير عن الرأي بسهولة.	3.33	0.94	متوسط
31	10	تساهم في هدر الوقت.	3.31	1.02	متوسط
32	20	تساعد في التعرف إلى أصدقاء داخل الوطن وخارجه.	3.24	1.19	متوسط
33	32	تساعد في اكتساب قيم جديدة.	3.09	1.10	متوسط
34	16	تضعف الولاء والانتماء للوطن.	3.07	1.04	متوسط
35	26	تزيد من الثقافة الاستهلاكية غير الصحيحة.	3.04	0.99	متوسط
36	30	تساعد في بيع الحاجات بسهولة.	2.95	0.78	متوسط
37	25	تسهل عملية شراء الاحتياجات بأسعار ملائمة.	2.90	0.76	متوسط
		الأداة ككل	3.64	0.71	كبير

أظهرت النتائج أنّ أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعيّة كان كبيرًا من وجهة نظر المعلّمين، ويمكن عزو ذلك إلى أن المعلّمين على قناعة تامة بأنّ الطلبة يعيشون في عصر التقنيّة، وفي وطن لا حدود له، وفي هذا العالم الافتراضيّ الذي يتغير، ويتطور، ويتوسع باستمرار لا بد وأن تكون له الآثار التي تؤثر على القيم الاجتماعيّة للطلبة، فأغلب الوقت يقضي الطلبة وقتهم أمام التقنيّات المعاصرة، ولكن يجب طرح السؤال التالي: هل يستخدم الطلبة هذه التقنيّات بأمان، وهل يحقّقون من خلالها مكاسب بلا خسائر، ما دام أنّ للطلبة حق في المشاركة الرقميّة الكاملة في المجتمع. وقد جاءت هذه النتيجة متزامنة مع حصول الفقرة 11 "تضعف التحصيل الأكاديميّ على المرتبة الأولى وبدرجة أثر كبير، وقد يُعزى السبب في ذلك؛ لانشغال الطلبة لساعات كبيرة باستخدام التقنيّات الحديثة: كالهواتف الخلويّة وبرامج التواصل الاجتماعيّ، وإهمالهم لواجباتهم المدرسيّة، إذ إنّ استخدام التقنية والتكنولوجيا قد يعمل على تشتت الذهن، الأمر الذي يؤثّر حتمًا على التحصيل، وربّما يكون السبب مردّه إلى تعليمات وزارة التربية والتعليم التي تسمح للطالب باقتناء الهواتف الخلويّة داخل أروقة المدارس، شريطة ألّا تستخدم أثناء الحصص ولكن يسمح استخدامها بأوقات الفراغ بين الحصص، أو أثناء الاستراحة. أمّا الفقرة التي حصلت على أقلّ أثر في الأداة، فقد كانت الفقرة 25 "تسهل عمليّة شراء الاحتياجات بأسعار ملائمة". ويمكن عزو ذلك إلى أنّ المعلّمين غالب ظنهم أن طلبة منطقة الأغوار الشماليّة هم من منطقة فقيرة نسبيًا، وليس لديهم القدرة الشرائيّة العالية التي تمكّنهم من المجازفة بالدخول إلى مواقع التسوق الإلكترونيّ عبر الإنترنت؛ لاختيار حاجياتهم، فأغلب سكّان المنطقة يقوم فيها ولي الأمر بشراء الاحتياجات الضروريّة والأساسيّة للبيت والأبناء من الأسواق، وبالتحديد قد يشترون من المحلات التي تتعامل بالتقسيط؛ نظرًا لتدني مستوى الدخل لديهم، وهذه الخدمة غير متوافرة في الإنترنت، فالتسوّق عبر هذه التقنيّة يحتاج إلى حساب بنكيّ وإلى بطاقة ائتمانيّة ذكية، ويتعامل بالدفع الإلكترونيّ النقديّ الفوريّ والمباشر. وهذا الأمر من الصعوبة أن يتوافر لدى طلبة مدارس لواء الأغوار الشماليّة. واتّفقت نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة

(بني عامر، 2014؛ الدالي والليثي، 2016) حيث أشارت كل منهما إلى أن من أهم الآثار السلبية لوسائل التواصل انخفاض التحصيل الدراسي بسبب الإهمال والانشغال وضياع الوقت وتعد أيضا أثارا سلبية واضحة للتقنيات الحديثة.

ثانيا– للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بأثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظر الطلبة، تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لتقديرات الطلبة؛ لأثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظرهم، وجاءت كما هي موضّحة بالجدول رقم 3.

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأثر
1	15	تسهم في زيادة الارتياد للمواقع الإباحية.	4.19	0.62	كبير
2	20	تساعد في التعرف إلى أصدقاء داخل الوطن وخارجه.	4.06	0.61	كبير
3	7	تفتح المجال للعلاقات غير المقبولة.	4.01	0.62	كبير
4	33	تؤدي إلى التقليد الأعمى مثل: (صرعات الموضة وقصات الشعر والألبسة).	4.00	0.63	كبير
5	19	تساعد في التعبير عن الرأي بسهولة.	3.99	0.67	كبير
6	12	تسمح بالتشهير بالآخرين.	3.97	0.70	كبير
7	5	تزيد العزلة الاجتماعية بين الأفراد.	3.92	0.73	كبير
8	23	تسهم في التعرف إلى الأحداث الجارية والمستجدات العالمية.	3.91	0.77	كبير
9	37	تؤدي إلى التفكك الأسري.	3.90	0.77	كبير
10	21	تساعد في التعرف إلى الثقافات الأخرى.	3.89	0.71	كبير
11	10	تساهم في هدر الوقت.	3.88	0.74	كبير
12	3	تسهم في إضعاف اللغة العربية.	3.87	0.87	كبير
13	35	تساعد في اتخاذ القرار.	3.85	0.89	كبير

تابع/ جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأثر
14	28	تزيد من الاتصال والتواصل بين الأشخاص.	3.82	0.83	كبير
15	32	تساعد في اكتساب قيم جديدة.	3.79	0.87	كبير
16	17	تزيد الأمراض النفسية (التوتر، اضطرابات النوم).	3.78	0.85	كبير
17	9	التشكيك في المعتقدات.	3.75	0.80	كبير
18	34	تمكن من الحصول على المعلومة بسهولة.	3.72	0.74	كبير
19	8	تعطي معلومات وهمية عن بعض الأشخاص.	3.70	0.71	كبير
20	31	تؤدي إلى إضعاف القيم الأخلاقية.	3.69	0.63	كبير
21	6	تنتهك خصوصية الآخرين.	3.68	0.69	كبير
22	1	تولد الكراهية بين الأشخاص.	3.66	0.84	كبير
23	29	تعيق أداء العبادات في الوقت المحدد.	3.65	0.76	كبير
24	27	تروج لقصص دينية وتاريخية عارية من الصحة.	3.62	0.77	كبير
25	22	التعرف إلى عادات الشعوب الأخرى وتقاليدها.	3.61	0.70	كبير
26	14	تكسب سلوكيات غير أخلاقية.	3.60	0.73	كبير
27	36	تؤدي إلى ابتزاز الآخرين والتحايل عليهم.	3.58	0.71	كبير
28	11	تضعف التحصيل الأكاديمي.	3.55	0.84	كبير
29	26	تزيد من الثقافة الاستهلاكية غير الصحيحة.	3.50	0.88	كبير
30	4	تروج للشائعات وتنشر الأكاذيب.	3.49	0.88	كبير
31	24	تزيد المعرفة بالحقوق والواجبات.	3.,45	0.98	كبير
32	13	تؤدي إلى التبعية الثقافية.	3.44	0.71	كبير
33	25	تسهل عملية شراء الاحتياجات بأسعار ملائمة.	3.38	0.74	متوسط
34	30	تساعد في بيع الحاجات بسهولة.	3.36	0.80	متوسط
35	18	تضعف العلاقات الاجتماعية.	3.35	0.79	متوسط
36	2	تروج للإرهاب و التطرف.	3.33	0.80	متوسط
37	16	تضعف الولاء والانتماء للوطن.	3.26	0.85	متوسط
38		**الأداة ككل**	3.71	0.68	كبير

أظهرت نتائج السؤال الثاني أنّ أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة كان كبيرًا من وجهة نظر الطلبة، ويمكن عزو ذلك إلى أنّ الطلبة يدركون بأنّ العصر الحالي هو عصر التكنولوجيا والتقنيّة الرقميّة، ولذلك لا بدّ من توجيه المواطنة الرقميّة نحو منافع التقنيّات الحديثة والحماية من أخطارها، وهذا دليل على وجود وعي كبير لدى طلبة المدارس بمفهوم المواطنة الرقمية، وبإدراك أثرها على قيمهم الاجتماعيّة، وهنا يجب التركيز على الدور التربوي للإدارة المدرسيّة، وللمعلّمين، والأهالي في نشر ثقافة الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، والاستخدام المسؤول للمعلومات وللتقنية، والسماح بالتفاعل الإيجابيّ عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ الّذي ينمي ويعزز القيم الاجتماعية للأبناء. وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة الحالية، إذ أظهرت أنّ الفقرة 15 قد حظيت بأثر كبير، وفي المرتبة الأولى من وجهة نظر الطلبة، وقد نصت هذه الفقرة على أنّ المواطنة الرقمية أثرت على القيم الاجتماعيّة للطلبة من زاوية أنّها: "تسهم في زيادة الارتياد للمواقع الإباحيّة"، ويمكن عزو ذلك إلى المرحلة العمريّة التي يمرّ فيها الطلبة عينة الدراسة الحاليّة من مرحلة المراهقة، ومرحلة حب الاستطلاع، والرغبة في الاستكشاف لكلّ ما هو ممنوع عنهم، ففي لواء الأغوار الشماليّة، الذي يعد كغيره من مناطق الأردن القرويّة الريفيّة البسيطة، لا يوجد فيها ثقافة جنسيّة أو وعي حول هذا الموضوع، وإنّما يترك هذا الأمر للزملاء والرفاق للحديث حوله. ومع التطور الّذي حصل في مجال العالم الافتراضيّ، فقد أظهر الطلبة بأنّ بإمكانهم ارتياد المواقع المحظورة غير التربويّة، وغير المسموح بها، تلك المواقع المحظورة، وتلك المواقع الإباحيّة التي تساعد على نشر الفاحشة والرذيلة. في ظلّ هذه النتائج لا بد للمؤسسات التربوية ممثّلة بالأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام؛ للتركيز على نشر ثقافة الاستخدام الآمن لهذه التقنيّات المعاصرة، وغرس الضوابط الأخلاقية لدى الناشئة؛ بما ينسجم مع الدين، ومع العادات والتقاليد، والقيم الاجتماعيّة للمجتمع والطلبة على حدّ سواء. وعلى المربين أن يهتموا بتربية الأبناء، ومراقبة علاقاتهم بالآخرين؛ فقد يتواصل الطالب منهم مع أشخاص مجهولين، يبثون لديهم فكرًا غريبًا، أو فكرًا متطرفًا، أو فكرًا منحلًا، وقد يتصفحون مواقع

مشبوهة خطيرة، علمًا بأنه يستحيل على المربّين مراقبة كافّة تصرفات ما يشاهده الأبناء على شاشات الأجهزة اللوحيّة والهواتف الذكيّة في كلّ مكان وكلّ زمان، خصوصًا أنّ الأبناء يقضون وقتًا طويلًا للغاية أمام هذه الأجهزة، من هنا تبرز الحاجة إلى السياسة الوقائيّة والاحترازيّة ضدّ أخطار التكنولوجيا، والحاجة إلى إجراءات تحفيزيّة للاستفادة من إيجابيّاتها، مما يتطلب تدريب الآباء والمعلّمين على خطط وطنيّة متكاملة تحثّ على جعل المواطنة الرقميّة قضيّة أوطانهم الكبرى.

أمّا الفقرة التي حصلت على أدنى أثر للمواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة، فكانت الفقرة 16، "تضعف الولاء والانتماء". ويمكن تفسير ذلك من خلال أنّ الطلبة لديهم ولاء و انتماء لوطنهم، وهذا لن يؤثّر عليه كلّ وسائل التقدم والتكنولوجيا، فالولاء لديهم من الثوابت الوطنيّة، ومن الجوانب التي لا يمكن أن يطرأ عليها تغيير، مهما كان للعالم الافتراضيّ من دور كبير في حياتهم، ويمكن تفسير ذلك أيضا؛ باهتمام المؤسسات التربويّة بهذا الجانب من خلال الأنشطة، والمسابقات، والاحتفالات الدوريّة التي تقوم بها هذه الجهات. وقد اتّفقت هذه النتيجة مع دراسات (بني عامر، 2014؛ الطيار، 2014؛ الدالي والليثي، 2016) التي أشارت كل منها إلى أن أبرز الآثار السلبية للتقنيات الحديثة ووسائل التواصل تمثلت في إنشاء العلاقات العاطفية وإهمال الشعائر الدينية وعمل علاقات غير شرعية بالإضافة إلى مساهمة الانترنت في نشر الرذيلة.

ثالثا– للإجابة عن السؤال الثالث الذي يتناول أثر المواطنة الرقميّة على القيم الاجتماعيّة للطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات عيّنة من أولياء الأمور، وعددهم 20 ولي أمرٍ، من خلال المقابلة، حيث كانت كما هي موضّحة في جدول رقم 4.

جدول رقم 4

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أولياء الأمور حول أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة

الرقم	الأثر	التكرارات	النسبة المئوية
1	التقليل من العلاقات داخل الأسرة	17	0.85
2	تدني المستوى الدراسي	16	0.80
3	تكوين صداقات مع الجنس الآخر	14	0.70
4	تشجيع الحديث عن الغير دون علمه (الغيبة والنميمة)	13	0.65
5	انتهاك خصوصيات الآخرين	12	0.60
6	عدم استثمار أوقات الفراغ	11	0.55
7	نشر المعلومات غير المؤكدة (الشائعات)	9	0.45
8	تزيد من التوتر.	8	0.40
9	ابتزاز الآخرين ماديا	6	0.30
10	الدخول إلى مواقع محظورة	5	0.25

أظهرت نتائج المقابلة أنّ أولياء الأمور يرون أنّ أكبر أثرٍ للمواطنة الرقميّة يتّضح من خلال: "التقليل من العلاقات داخل الأسرة"، ويمكن عزو ذلك إلى أن للتقنية والتكنولوجيا أثرا لا يستهان به، فأولياء الأمور يعتقدون بأنّ التطور التقنيّ قد أثّر على أبنائهم، وعلى مداركهم، وعلى ثقافتهم، فيفضّل الأبناء العزلة أثناء استخدامهم للتكنولوجيا الرقميّة، وهذا الأمر أدى إلى ظهور الفجوة بين الآباء والأبناء؛ ممّا قد يؤدي أحيانًا إلى الصراع الأسريّ بينهم؛ نظرًا لأنّ هذه التحولات التكنولوجيّة قد أفرزت انغلاقا حول الذات وتباعدا بين أفرادها، و ضعفت قيم التواصل الأسريّ، ووجد الأبناء بعض الغرباء بديلًا لأسرهم في الحوار، والحديث، والتواصل؛ ممّا أدى إلى وجود الغربة بين أفراد الأسرة، في حين أنّهم يعيشون تحت سقف واحد، فقد يشكو الأبناء من أنّ الأهل لا يسمعون، ولا يقدّرون احتياجاتهم، ولا يفردون لهم المساحة الكافية من الوقت؛ لتبادل الحديث معهم، في حين أنّ الآباء يتّهمون أبناءهم بالسذاجة، والسطحيّة، والرفض المطلق لآراء الكبار دون الاكتراث لخبراتهم. ومع كلّ ذلك أظهرت نتائج الدراسة الحاليّة أنّ أولياء

الأمور يرون أنّ أقلّ أثرٍ للمواطنة الرقميّة قد تمثل في "الدخول إلى مواقع محظورة"، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال انشغال الأهل عن أبنائهم في العمل والواجبات المنزليّة والاجتماعيّة، ويبدو إغفال أولياء الأمور متابعة ومراقبة أبنائهم. ففي ظلّ هذه النتيجة يرى الأهل بأنّ أقلّ أثرٍ هو "الدخول إلى المواقع المحظورة" في حين كانت هذه الفكرة لدى الطلبة قد تبوّأت المرتبة الأولى، وإن دلّ ذلك على شيء فإنّه يدلّ على أنّ الأهل في غياب تامّ عن متابعة أبنائهم، أو أنّهم يثقون بأبنائهم ثقة مطلقة عمياء، كما يمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة يرتادون المواقع المحظورة والخطيرة والإباحيّة في وقت متأخر من الليل، في حين يستغرق الأهل في النوم، بعد دوام وظيفيّ شاقّ، وواجبات منزليّة كثيرة، وفي تلك الفترة يبدو أنّ الأبناء يبقون على أجهزتهم لارتياد تلك المواقع. ويدرك الطلبة أن ارتياد هذه المواقع من المحظورات وأنها من السلوكات المنافية للأخلاق فيحاولون إخفاء هذه السلوكات التي قد تؤدي إلى الرفض من قبل الأسرة.

التوصيّات

في ضوء النتائج، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1 – تعميق وتعزيز دور المعلمين في نشر مفاهيم المواطنة الرقميّة وأهدافها للطلبة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.

2 – توعية الطلبة بمخاطر التكنولوجيا الحديثة تربويًّا ودينيًّا، واجتماعيًّا من خلال عقد الندوات والمحاضرات المتعلّقة بذلك.

3 – عقد دورات للأهل؛ لتوعيتهم بمخاطر الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا الحديثة.

4 – إجراء دراسات مشابهة في مناطق أخرى بالأردن ويؤخذ فيها رأي مديري المدارس والمشرفين.

The Effect of Digital Citizenship on the Social Values of Students As Perceived by Teachers, Students and Parents

Dr. Abeer M. AlRefai
College of Education - Yarmouk University

Mohammed N. AlFursan
MOE

H.K.J

Abstract

This study aims to investigate the impact of digital citizenship on the social values of students from the perspective of teachers, students and parents. To achieve the purpose of the study, the researchers used descriptive and qualitative approaches. The sample of the study consisted of 87 male and female teachers of social studies in public schools in the North Alaghouar Educational Directorate for the academic year 2017-2018, and 424 students, chosen randomly, in addition to 20 parents were purposefully selected. A -37 item questionnaire was developed and distributed to the selected teachers and students. An interview schedule was also conducted with parents. Results showed that the assessment of teachers and students of the impact of digital citizenship on social values was substantial. Moreover, the parents believe that the greatest impact of digital citizenship on students' social values is mainly related to the idea of "reducing relations within the family" and the least impact is related to the idea of "access to prohibited sites".

Keywords: Digital citizenship, Social values, Community education.

المراجع

الأخرس، إبراهيم (2008). *الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

بشير، جيدور (2016). أثر الثورة الرقميّة والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعيّ في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقميّ. *مجلّة دفاتر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، 15*، 713 –698.

بني عامر، إيمان (2014). *أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.

الحسني، وليد (2017). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والتربوية لدى منسوبي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان– دراسة ميدانية على محافظة مسقط*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.

الدالي، شيماء والليثي، هدى (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي الريفي. *مجلة كلية الدراسات الإنسانية، 2*(4)، 188– 120.

زاد الأردن الإخباري (2011). مجتمعنا الأردني ضاع بين القيم والعولمة. تم الاسترجاع بتاريخ 2019/11/27 من :

http//:www.jordanzad.com/index.php?page=article&id32064=

شرف، صبحي والدمرداش، محمد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقميّة وتطبيقاتها في المناهج التدريسيّة. *ورقة مقدّمة إلى المؤتمر السنويّ السادس، المنظّمة العربيّة لضمان جودة التعليم، سلطنة عمان*، 11–10 كانون الأول، (2014).

طوالبة، هادي (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك*، 13(3)، 308– 291.

الطيار، بسمة (2014). واقع تناول عضوات التدريس بجامعة الملك سعود للقيم في محاضرتهن من وجهة نظر الطالبات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، 1(4)، 448– 409.

القحطانيّ، عبدالله (2010). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة، المملكة العربيّة السعوديّة.

مديرية الأمن العام (2016). *الجرائم الإلكترونيّة في الأردن*. عمان: إدارة البحث الجنائي– وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية.

المصري، دينا (2010). *أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

هيئة تنظيم قطاع الاتّصالات (2016). *تقرير استخدام الأردنيين لشبكة الانترنت*. عمان الأردن.

ورقلة، نادية (2011). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الطلبة العربي، دراسة بحثية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجلفة، الجزائر.

Al-Dali, Sh. & El-Leithy, H. (2016). The Effect of using Social Networking Site on Rural College Students Values, (in Arabic). *Journal of the College of Human Studies, 2*(4), 188-120.

Akhras, I. (2008). *The economic and social effects of the communications and information technology revolution on Arab countries,* (in Arabic). Cairo: Itrac Publishing and Distribution.

Al-Hasani, W. (2017). *The role of social networks in promoting social and educational values among employees of the Ministry of Education in*

the Sultanate of Oman - a field study in Muscat Governorate, (in Arabic). [Unpublished Master's Thesis]. Yarmouk University, Jordan.

Al-Masry, D. (2010). *The effect of using role-playing on the acquisition of social values included in the content of Our Beautiful Language textbook for the fourth grade students*, (in Arabic). [Unpublished Master Thesis]. The Islamic University, Gaza.

Al-Qahtani, A. (2010). *The values of citizenship among youth and its contribution to strengthening preventive security,* (in Arabic). [Unpublished PhD Thesis]. Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Alqahtani, M.; Alqahtani, F. & Alqurashi, M. (2017). The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Middle Eastern and US students at UNC. *Journal of Education and Practice, 8(9), 1735-2222.*

Al-Tayyar, B. (2014). Reality of faculty members' role in instilling values in students at King Saud University during addressing them in lectures from the perspective of students, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences,* University of Bahrain, 15(4), 409-448.

Bachir, G. (2016). The impact of the digital revolution and the extensive use of social networks in drawing a new image of the concept of citizenship: from an ordinary citizen to a digital citizen, (in Arabic). *Journal of Political and Law Notebooks*, University of Wargla, 15, 713-698.

Bani Amer, I. (2014). *The impact of using mobile phone on shaping social values among a sample of children in Jordan*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Dascal, M. (2006). *Digital Culture: Pragmatic and Philosophical Challenges*. Amsterdam: Benjamin.

Fraillon, J.; Schulz, W.; & Ainley, J. (2013). International Computer and Information Literacy Study assessment framework. Amsterdam: International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).

Indiana Department of Education, Indiana Academic Standards Course Framework. (2013). Digital Citizenship. Available at: http://

www.doe.in.gov\sites\default\files\standards\cte-trade-and-industray\ cf-ti-aviationflight_8-22-13.pdf. Retrieved on 27\11\2019.

Jones, L., & Mitchell, K., (2015). Defining and Measuring Youth Digital Citizenship. *New Media & Society*, 18(9), 2063-2079.

Mossberger, K. Tolbert, C. & McNeal, R. (2008). Digital citizenship: The Internet, society and participation. Cambridge, MA: MIT Press.

Palfrey, J. & Gasser, U. (2008). *Born digital: Understanding the first generation of digital native*. New York: Basic Books.

Prensky, M. (2010). *Teaching Digital Native: Partnering for real Learning*. London: Sage Publishers.

Public Security Directorate (2016). *Cybercrime in Jordan*, (in Arabic). Amman: Criminal Investigation Department - Anti-cybercrime Unit.

Ribble, M. (2004). Digital Citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning and Leading with Technology,* 32(1), 6-11.

Ribble, M. (2008). *Passport to Digital Citizenship in school.* International Society for Technology in Education. (U.S & Canada).

Ribble, M. & Bailey, G. (2006). *Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology in Education*. Information literacy: Available at: www.iste. Retrieved on 27 January 2017.

Ribble, M. & Bailey, G. (2007). *Digital Citizenship in Schools*. International Society for Technology in Education. Washington.

Rowan, C. (2010). Unplug- don't drug: A critical look at the influence of technology on child behavior with an alternative way of responding other than evaluation and drugging. *Ethical Human Psychology and Psychiatry, 12*(1), 60 -68.

Searson, M.; Hancock, M.; Soheil, N. & Shepherd, G. (2015). Digital citizenship within global contexts. *Education and Information Technologies, 20*(4), 729-741.

Sharaf, S., & El-Demerdash, M. (2014). Education standards on digital citizenship and its applications in educational curricula, (in Arabic). Paper presented to the Sixth Annual Conference, *Arab Organization for Quality Assurance of Education*, Sultanate of Oman, December, 11-10.

Tawalbeh, H. (2017). Digital citizenship in the national and civic education textbooks - an analytical study, (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences,* Yarmouk University, 13(3), 291-308

Telecommunications Regulatory commission (2016). *A report on the Jordanians use of the Internet*, (in Arabic). Amman Jordan

Wargla, N. (2011). *The role of social networks in developing political and social awareness among Arab students, a research study*, (in Arabic). [Unpublished Master Thesis]. University of Djelfa, Algeria.

Zad Jordan News (2011). Our Jordanian society is lost between values and globalization, (in Arabic). Retrieved on November 27, 2019 from: http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=32064